@ 488 @ (^ من قبلكم وإياكم أن اتقوا ا وإن تكفروا فإن ما في السموات وما في الأرض وكان ا غنيا حميدا (131) و ما في السموات وما في الأرض وكفى با وكيلا (132) إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين وكان ا على ذلك قديرا (133) من كان يريد ثواب) * * * * .

وأما الثاني : يقول : فإن ما في السموات وما في الأرض ، وكان ا غنيا حميدا ؛ فاطلبوا منه ما تطلبون . .

وأما الثالث يقول : و ما في السموات وما في الأرض وكفى با وكيلا ، أي : اتخذوه وكيلا ولا تتكلوا على غيره . .

قوله تعالى : (^ إن يشاء يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين) روى : ' أن النبي كان يضرب بيده كتف سلمان ، ويقرأ : (^ ويأت بآخرين) ويقول : سلمان وأصحابه ' (^ وكان ا على ذلك قديرا) . .

قوله تعالى : (^ من كان يريد ثواب الدنيا فعند ا ثواب الدنيا والآخرة) أراد به : الكفار ؛ فإنهم يعملون ابتغاء ثواب الدنيا ، وطلبا لنعيمها ، ولا يطلبون ثواب الآخرة ، ولا يؤمنون بها ؛ فقال ا تعالى : (^ من كان يريد ثواب الدنيا فعند ا ثواب الدنيا والآخرة وكان ا سميعا بصيرا) . .

قوله تعالى : (^ يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط) القوام : مبالغة من القائم ، والقسط : العدل ، ومعناه : كونوا قائلين بالعدل (^ شهداء) لأنهم إذا شهدوا بالحق وقاموا بالعدل ، كانوا شهداء (^ ولو على أنفسكم) فإن قيل : كيف يشهد على نفسه ؟ قيل : شهادته على نفسه : هو الإقرار ، وهو معنى ما روى عن ابن عباس : ' قولوا الحق ولو على أنفسكم ' . .

(^ أو الوالدين والأقربين) أي : قولوا الحق ، ولو على الوالدين والأقربين ، قيل : نزلت الآية في رجل كانت عنده شهادة على أبيه ، فهم أن يمتنع عنها ؛ فنزل قوله :